المقدمة Introduction

عرفت اشجار النخيل قبل ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ويعتقد أن العراق كان الموطن الاول لانتشارها وكما يعتبر الوطن العربي أهم مناطق نموها ولشجرة النخيل اهمية لأسباب دينية واجتماعية وتراثية لكونها مصدر هام للغذاء

هناك عدة آراء حول أصل النخيل منها

١- ان نخيل التمر انحدر من اصل النخيل الزينة المنتشرة في المنطقة الواقعة بين غربي الهند وجزر الكناري نتيجة طفرة وراثية .
٢- الراي الاخر : ان النخيل هي اشجار وحشية ونتيجة للتهجين الطبيعي المستمر بين هذه الضروب على مدى العصور ساعد على ايجاد هذا النوع من النخيل وهذا الامر لا يمكن الاعتماد عليه لأنه لم يعثر على نخل التمر بحالة الوحشية لحد الان

نخلة التمر	Phoenix Dactylifera
نخلة السكر	Phoenix Sylvestris
نخلة الكناري (زينة)	Phoenix Canariensis

النخلة والتاريخ

١- عرفت في بابل منذ ٤٠٠٠ سنة ق.م كما ان شريعة حمورابي خصصت سبع مواد منها للنخيل.
٢- في اريدو استعمل جذوع النخلة في بناء المعابد كما سميت ارض سومر بغابة النخيل لكثرة نخيلها.
٣- عرفت في مصر سنة ٣٢٠٠ ق.م حيث استخدمت في لف الموتى.

٤- في المكسيك زرعت اشجار النخيل من البذور سنة ١٧٦٦ بمعرفة احد المهاجرين الاسم اليوناني (Phoenix) مأخوذ من الفينيقيين (Phoenicia) وكلمة (Dactylic داكتيلي) وهي مشتقة من (Dachel) العبرية الاصل والتي تعني الاصبع .

وقد ورد ذكر النخيل في الكتب السماوية المقدسة (القران والانجيل والتوراة) فقد ذكر النخيل (٢٧) مرة في القران كما ذكرت في الاحاديث النبوية الشريفة وفي قصائد الشعراء.

تنمو اشجار النخيل في قارة اسيا ابتدأ من شمال خط عرض ٣٢ وحتى خط عرض ٣٥ اي امتداد من كركوك في العراق حتى حيفا في فلسطين وتنمو في قارة افريقيا أما في قارة اوربا تعتبر اسبانيا هي المنطقة الوحيدة التي يزرع بها النخيل على نطاق تجاري اما في امريكيا فيزرع النخيل في ولاية كاليفورنيا .

ينتمي النخيل الى الرتبة Palme والى العائلة Palmaceae والى الجنس Phoenix والنخيل المعروف في بلادنا Dactylifera Phoenix .

وهي شجرة لها ساق طويلة مستقيم اسطواني الشكل ممتلئة وصلدة .

الاوراق (السعف) كبيرة مركبة لها سويق يسمى (الجريدة) ووريقات تسمى الخوص .

تعيش السعفة من ٣-٧ سنة ، ويبلغ عدد السعفات في النخلة ٦٠-١٥٠ سعفة وطولها ٢-٥م والخوص سيفية الشكل ومطوية طويلاً من منتصفها باتجاه سطحها العلوي والنخلة ثنائية المسكن وثنائية الجنس .

للنخلة جذر عبارة عن قاعدة وتدية غائر في الارض الى مدى ١،٥م تقريباً يخرج منها مجموعات ليفية كثيفة من الجذور تمتد افقيا في باطن الارض والجذر الوتدي للنبتة الصغيرة (البارضة) لا يلبث طويلاً حتى يضمحل ويستعاض عنه بالجذور العرضية وفي النخل البالغ يكون الجذر بسمك الاصبع يمتد انتشار الجذور في التربة الى مسافات تطول او تقصر حسب

عمر النخلة ونوعية التربة وقرب او بعد الماء فقد يصل طولها الى عشرين متر في كافة الاتجاهات .

وحسب احصائيات (٢٠١٨) يقدر الانتاج العالمي للتمور بحوالي (٨،٤٦٠) مليون طن من بينها (٦،٥٥) مليون طن تنتج في الدول العربية اي ما يعادل ٧٧% من الانتاج العالمي للتمور.

يعد العراق في السابق البلد الاول في انتاج التمور عالمياً وبسبب الاسباب التالية ادت الى انخفاض اعداد النخيل في العراق

١- المردود الاقتصادي لبساتين النخيل قلياً مفارقة بالبساتين الفاكهة (هذه العبارة اصبحت مشكوك بها)
٢- صعوبة خدمة النخيل وكذلك خدمة الارض
٣- سلسلة الحروب التي خاضها العراق (١٩٨٠-١٩٩١)
٤- الفيضانات .
٥- هجرة الفلاحين من الريف الى المدينة
٦- عملية ازالة البساتين (النخيل) وبناء (دور) بدل عنها .

تطوير النخيل يتركز في النقاط التالية

١- دعم الجمعيات الفلاحية التعاونية.
٢- تنظيف الانهار لتجنب الفيضانات.
٣- استعمال الاسمدة المناسبة.
٤- تكثير الاصناف المرغوبة الممتازة بإنشاء مشاتل لهذه الاصناف وبيعها بأسعار مناسبة .
٥- التعجيل في انتاج التمور باستعمال طرق الانتاج الصناعي المختلفة لتلبية الطلبات المستعجلة للتمر الرطب.
٦- شراء التمور من المنتجين على اساس درجات الجودة.
٧- انشاء مخازن حديثة في مناطق مختلفة لاستلام التمور وخزنها وتسويقها الى المكاسب.
٨- بناء مخازن مبردة حديثة والاهتمام بتسويق التمور.
٩- تطوير طرق كبس التمور والاهتمام بالعبوات والاغلفة.
١٠- بناء المكابس الجديدة لاستيعاب كميات التمور الفائقة.
١١- الاهتمام بوضع مواصفات للتمور العراقية المصدرة.
١٢- التوسيع في استعمال التمور كمادة اولية في التصنيع المختلفة
١٣- تشجيع تصنيع منتجات النخيل السيلوزية كاستغلال العثوق والسعف .
١٤- تركيز الدراسات العلمية حول التمور.

طرق اكثار النخيل

التكاثر بالبذور (النوى) : النخيل ثنائية المسكن لذلك تكون نتيجة زراعة البذور نصفها تقريباً ذكوراً والنصف الاخر اناثاً وقلما يعتمد احد لمكاثرة النخيل بالنوى ولكن النخيل يتكاثر في زراعته تلقائياً بهذه الوسيلة الطبيعية ولهذا النخيل البرزي قد نمى وتكاثر تلقائياً ودون ان يعتمد احد لزراعته وان هذه الطريقة غير معتمدة لأسباب التالية :

١- نصف النخيل النامي من النوى يكون فحولاً
٢- ان النخلة التي تنشأ من البذور لا تبلغ مرحلة النضج والاثمار الا بعد ١٢-١٥ سنة او اكثر

٣- لاتكون نمو النخيل البذرية متشابهة النوعية مما يجعلها غير صالحة للتسويق
٤- عدم ضمان معرفة التمر الذي تأتي به البذرة لان النخلة التي تزرع بطريقة البذرة غير معروفة الصنف وقد تكون بعد التعب المتواصل فحلاً

٢ – التكثير بالفسائل : وهي طريقة الاكثر انتشاراً وتعتبر الطريقة المثلى في تكثير النخيل للحصول على اصناف متشابهة تماما لامهات الماخوذ منها والفسائل هي نموات جانبية تنمو من البراعم العرضية حول قاعدة امهاتها او البراعم الساكنة قريبة من سطح الارض .

أفضل الفسائل صلاحية للنقل والزراعة هي ما كانت تحوي على ساق طوله من ٢٠-٤٠سم وبقطر يتراوح من ٢٠-٣٠سم والوزن لايتجاوز ٢٠كغم بشرط ان تكون منطقتها الجذرية قد تكونت بها بعض الجذور.

٣ – استعمال الراكوب في التكثير: تتم الاستفادة من الراكوب الموجود بالقرب من سطح الارض حيث تتم تعلية التربة لتحيط بقاعدة الراكوب ثم تبدأ عملية الري وبعد ذلك يفصل الراكوب عن الام ويزرع.

٤ – استخدام زراعة الانسجة في تكاثر النخيل:

فوائدها :

١- الحصول على عدد من الشتلات العالية النوعية والخالة من الامراض وخاصة الفايروسية .
٢- امكانية استنباط الهجائن ذات خصائص وصفات عالية ومرغوبة باستخدام الهندسية الوراثية.
٣- الحصول على شتلات صغيرة الحجم خلال فترة قصيرة مما يسهل نقلها وهذه الفوائد لا يمكن الحصول عليها في طرف التكاثر بالبذور والفسائل.

المصادر

- كتاب نخلة التمر سيدة الشحر ودرة الثمر(٢٠١٠) الدكتور حسن العكيدي ، آمنة للنشر والتوزيع الاردن.
- كتاب نخلة التمر(٢٠٠٤) الدكتور عاطف محمد . والدكتور محمد نظيف، منشأ المعارف الاسكندرية.
- كتاب تكنلوجيا التمور(٢٠١٩) والسكر الدكتور عدنان المظفر ، جامعة الكوفة .
- محاضرات التمور والسكر الدكتور علاء عائد ، جامعة بغداد.
- محاضرات السكر والتمور الدكتور بيان ياسين ، جامعة تكريت.